

الباب الأول

المقدمة

يشتمل هذا الباب على خلفية البحث والتحديد الإجرائي وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع والدراسة السابقة ومنهج البحث وهيكل البحث.

أ- خلفية البحث والتحديد الإجرائي

إحدى آلات الاتصال المهمة في هذا العالم هي اللغة، وكلمة "اللغة" مشتقة من لغا - يلغو: إذا تكلم، فمعناها الكلام. فهذا تعريفها في اللغة (لسان العرب: ٢٥١/١٥). وأما في الاصطلاح أشهرها ما ذكره أبو الفتح ابن جني أنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".^١ وأما عند مصطفى الغلايين اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم.^٢ من المفهوم السابق عرفنا أن اللغة هي آلة من آلات الاتصال في العالم التي يعبر الإنسان عن مقاصدهم مع الإنسان الغير سواء كان في بلد واحد أو بلاد أخرى.

اللغة العربية هي لغة من اللغات الدولية ولها دور مهم للغاية أكثر من ذلك بالنسبة للمسلمين. وذلك لأن اللغة العربية هي لغة العلوم، سواء العلوم الدينية والعلوم الأخرى. غالبية العلوم الدينية من التفسير والحديث والفقه والتوحيد وغيرها مكتوبة باللغة العربية. في حين أن غيرها من العلوم كل من التاريخ والاقتصاد والسياسة والعلوم الاجتماعية الأخرى في جزء يستخدم أيضا اللغة العربية.^٣ والقرآن والسنة مصادر العلوم كلاهما باللغة

^١ أوريل بحرالدين، *فقه اللغة العربية*، ط ١، (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٩م)، ص. ٣١-٣٢.

^٢ مصطفى الغلايين، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: دار الكتب العلمية: ٢٠٠٧م)، ص. ٧.

^٣ Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab: Media dan Metode-metodenya*, (Yogyakarta: Sukses Offset, 2009), hlm. 1.

العربية. كما قال الله سبحانه وتعالى: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** (يوسف: ٢).^٤

(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) أي أنزلناه بلغة العرب كتابا عربيا مؤلفا من هذه الأحرف العربية. (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) أي لكي تعقلوا وتذكروا أن الذي يصنع من الكلمات العادية هذا الكتاب المعجز ليس بشرا، وإنما هو إله قدير، وهذا الكلام وحي منزل من رب العالمين.^٥

وقد كثر النفع بتعلم اللغة العربية، ومنه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا العربية لثلاث: لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي (رواه الطبراني والحاكم والبيهقي وآخرون).^٦ وقال عمر رضي الله عنه: "تعلموا العربية فإنها تزيد المروءة".^٧ وقال أيضا: "أحرصوا على تعلم اللغة العربية فإنها من دينكم". وقال شعبة رحمه الله: "تعلموا العربية فإنها تزيد في العقل". وقال علي النجّار: "اللغة العربية من أوسع اللغات وأغناها وأدقها تصويرا". وقال عبد العليم إبراهيم: "اللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام".^٨

فلكل من يشتغل باللغة العربية سواء أكان طالبا أم مدرسا أو غيرها فعليه أن يتعلم ويفهم قواعدها لتسهيله في استخدامه صحيحا وجيدا. لاسيما لكل من يحتاج أن يتصل بالغير باللغة العربية نظرا بوظيفتها، وكذلك لمن يحتاج أن يقرأ الكتب الإسلامية أو يكتب الكلمات والجمل والخبر وغيرها باللغة العربية.

^٤ ١٢ (يوسف) ٢.

^٥ محمد علي الصبوني، *صفوة التفاسير*، ط. ٤، م. ٢، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١م)، ص.

٤١.

^٦ شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسين، *تفسير الألوسي*، م. ٨، (مكتبة شاملة الإصدار الثاني)،

ص. ٤٢٢.

^٧ أوريل بحرالدين، مرجع سابق، ص. ح.

^٨ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar Offset, 2010), cet. 3, hlm. 7.

العلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ، و هي ثلاثة عشر علما: الصرف، والإعراب (ويجمعهما اسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، و متن اللغة. و أهمّ هذه العلوم الصرف والإعراب. والإعراب (وهو ما يعرف اليوم بالنحو).^٩

والنحو "لغة" معان كثيرة، أهمها:

١ - القصد والجهة، كَنَحَوْتُ نَحْوَ المسجد.

٢ - والمقدار، كعندي نحو ألف دينار.

٣ - والمثل والشبه، كسعد نحو سعيد (أي مثله أو شبهه).^{١٠}

النحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فيه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة. ومعرفة الإعراب ضرورية لكل من يُزاول الكتابة والخطابة ومدارسة الآداب العربية.^{١١}

الاسم الموصول هي ما يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده. وتسمى هذه الجملة: صلة الموصول. والأسماء الموصولة قسمان: خاصة ومشتركة.^{١٢} ويرى الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الهدل، الاسم الموصول ما افتقر إلى صلة وعائد.^{١٣} وفي هذا

^٩ مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص. ٧.

^{١٠} أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ط ٤، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م)، ص.

. ٦

^{١١} مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص. ٨.

^{١٢} مصطفى الغلاييني، مرجع نفسه، ص. ٨٥.

^{١٣} محمد بن أحمد بن عبد الباري الهدل، الكواكب الدرية، (سنغافورة- جدة: الحرمين، ٢٠٠٧م)، ص.

البحث العلمي ستبحث الباحثة الاسم الموصول. وقد اختارت الباحثة عن الاسم الموصول لأنها كثير الاستعمال في اللغة العربية، إما في الكلام أو الكتابة. والقرآن باللغة العربية التي وجد فيه الاسم الموصول كثيرة، فلذلك، رغبت الباحثة أن تبحث عن الاسم الموصول وإخراجها مع اقتران الدليل عليها التي تجد مما يتعلق بها من كتب النحو وغيرها بعد تحليل البيانات مناسبة باستخدام قواعد النحو عن الاسم الموصول. واختارت الباحثة سورة النساء من القرآن الكريم، لأن في الآية الأولى منها وجد الاسم الموصول ووجد فيها كثير من الاسم الموصول، سورة النساء هي مليئة بالأحكام الشرعية، التي تنظم الشؤون الداخلية والخارجية للمسلمين، وهي تعنى بجانب التشريع كما هو الحال في السور المدينة، وقد تحدثت السورة الكريمة عن أمور هامة تتعلق بالمرأة والبيت والأسرة والدولة والمجتمع، ولكن معظم الأحكام التي وردت فيها كانت تبحث حول موضوع النساء، ولهذا سميت سورة النساء.^{١٤} ولذلك الباحثة تريد ان تبحث وتعرف شرح الاسم الموصول خصوصاً في سورة النساء. وحللت الباحثة في البحث العلمي عن الاسم الموصول في سورة النساء. الأسماء الموصولة: الذي، اللذان، الذين، التي، اللتان، اللاتي-اللواتي-اللائي، الألى، من، ما، ذا، أي، ذو. والأسماء الموصولة قسمان: خاصة ومشتركة. فالخاصة هي الذي، اللذان، الذين، التي، اللتان، اللاتي-اللواتي-اللائي، الألى. والمشاركة هي من، ما، ذا، أي، ذو، ال.

هذا المثال من الأسماء الموصولة الخاصة: يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً^{١٥} وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ^{١٦} إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا^{١٧}.
كلمة "الذي" الاسم الموصول الخاص، وكلمة "خَلَقَكُمْ" الجملة من الفعل والفاعل لا

^{١٤} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ط. ١، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦م)، ص. ٢٩.

^{١٥} ٤ (النساء) ١.

محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد ضمير مستتر هو في "خَلَقَ". وكلمة "الذي" (الثاني) الاسم الموصول الخاص، وكلمة "تساءلون به" الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد ضمير بارز متصل هُ في "به".

وهذا المثال من الأسماء الموصولة المشتركة: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي آلِيَتَيْ فَاَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْلِي وَثَلْثَ وَرُبْعَ^ط فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ^ع ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا^ط ١٦. كلمة "ما" (الأولى) الاسم الموصول المشترك، وكلمة "طاب لكم" الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد ضمير مستتر هو في "طاب". كلمة "ما" (الثاني) الاسم الموصول المشترك، وكلمة "ملكت أيما نكم" الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف أي: "ما ملكته أيما نكم".

ولم تجد الباحثة التي بحث عن ذلك الموضوع، فكتبت الباحثة نتائجها في البحث

العلمي تحت موضوع "الاسم الموصول في سورة النساء من القرآن الكريم".

لاجتناب الخطأ في فهم الموضوع السابق حددت الباحثة المصطلحات الموجودة في

هذا الموضوع:

١- الاسم هو ما دل على مسمى عند اللغويين. وعند النحويين، الاسم هو ما

يدل بنفسه على معنى مستقل بالفهم غير مقترن وضعاً بزمن من الأزمان

الثلاثة (الماضي والمستقبل والحال).^{١٧}

٢- الموصول أصلها من كلمة: وصل-يصل-وصولا ثم تكون اسم المفعول:

موصول. "وصل: الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء

حتى يعلقه. ووصلته به وصلاً".^{١٨}

^{١٦} ٤ (النساء) ٦.

^{١٧} أحمد الهاشمي، مرجع سابق، ص. ١٣.

٣- الاسم الموصول هي ما يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده. وتسمى هذه الجملة: صلة الموصول.^{١٩} الاسم الموصول في هذا البحث كله الاسم الموصول سواء كانت خاصا أو مشتركا. فالخاص هي: الذي، اللذان، الذين، التي، اللتان، اللاتي-اللواتي-اللاتي، الألى. والمشارك هي: من، ما، ذا، أي، ذو، ال.

٤- سورة النساء: اسم السورة من سور موجودة في القرآن الكريم، وهو مدني وتتكون من مائة وستة وسبعين آية. وتقع سورة النساء في الجزء الرابع بعد سورة آل عمران وقبل سورة المائدة، وهو سورة رابعة في القرآن. ستحلل الباحثة من الآية الأولى حتى الآية الأخيرة.

ب- أسئلة البحث

١- ما مواقع إعراب الأسماء الموصولة الموجودة في سورة النساء؟

ج- أهداف البحث

مناسبا بأسئلة البحث فأهداف هذا البحث هي:

١- لمعرفة مواقع إعراب الأسماء الموصولة الموجودة في سورة النساء.

د- أهمية البحث

ترجو الباحثة أن هذا البحث كثير المنفعة منها التالية:

١- النظرية

أ) وسيلة لزيادة المعارف الجديدة وتعميق المعرفة الحالية عن الاسم الموصول في تعلم اللغة العربية للناس جميعا والباحثة خاصة.

^{١٨} أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، بتحقيق عبد السلام محمد هارون، الجزء السادس، (القاهرة: دار الفكر، ١٩٧٢م)، ص. ١١٥.

^{١٩} مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص. ٨٥.

(ب) مظهر من مظاهر الكتب الأكاديمية في تطوير الأفكار العلمية المتعلقة.

(ج) مرجعية إضافية للقراء الذين يريدون أن يفهموا حول الاسم الموصول في تعلم اللغة العربية.

٢- التطبيقية

(أ) مساعدة لممارسي التعلم، ولا سيما لمعلمي اللغة العربية على تقويم كتابتهم.

(ب) مساعدة في تحليل الكلمة، وفي فهم النصوص العربية.

(ج) مساعدة في تعبير اللغة العربية تعبيراً صحيحاً في الكلام والكتابة.

هـ- أسباب اختيار الموضوع

اختارت الباحثة هذا الموضوع مؤسساً على أسباب وهي:

١- اختارت الباحثة عن الاسم الموصول، لأن الدراسة مهمة من الدراسة النحوية.

٢- لم تجد البحث العلمية عن الاسم الموصول حول موقع الإعراب في الاسم الموصول.

٣- لتستطيع أن تعطي الباحثة شرحاً عن الاسم الموصول.

٤- اختارت الباحثة بسورة النساء لأن فيها كثير من الاسم الموصول وفي الآية الأولى منها وجد اسماً موصولاً وسورة النساء إحدى السور في السبع الطوال من سور القرآن الكريم.

و- الدراسة السابقة

وجدت الباحثة الدراسات المماثلة بالاسم الموصول في الإنترنت، وهي:

١- البحث العلمي الذي كتبه الباحث خير الأسحاري في جامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رباو في سنة ٢٠١٤م تحت موضوع "دراسة نحوية عن

الاسم الموصول " ما " في كتاب الإيمان من صحيح البخاري". استفدت الباحث من الدراسة السابقة أن هناك في أحاديث التي تتضمن "ما" الموصول الموجودة في كتاب الإيمان من صحيح البخاري والمعنى الاسم الموصول "ما" في فهم مقاصد.

٢- البحث العلمي الذي كتبه الباحث محمد إخوان فريد في جامعة مالانج الحكومية في سنة ٢٠١٥م تحت موضوع "تحليل الاسم الموصول في القرآن سورة محمد".

٣- البحث العلمي الذي كتبه الباحث عبد الحميد سليمان في جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مرحلة الدراسات العليا بمكاسر في سنة ٢٠١٤م تحت الموضوع "الأسماء الموصولة واستعمالتها في سورة الكهف (دراسة تحليلية نحوية)".

ز- منهج البحث

١- نوع البحث

نوع البحث الذي تستعمله الباحثة في هذا البحث هو "البحث المكتبي" (*Library Research*)، وهي بالاطلاع على الكتب الموجودة المختلفة المتعلقة بالموضوع كان عربية أو إندونيسية، ومدخل البحث الذي تستخدمه الباحثة هو المدخل النوعي وهو منهجية في البحث في العلوم الاجتماعية تركز على وصف الظواهر أو مطالعة كتب المطبوعات بطريق القراءة والفهم عميقا عما يتعلق بهذا البحث. ويستخدم المدخل النوعي يستخدم لنيل البيانات العميقة التي تتضمن المعنى. المعنى هو المعنى الحقيقي، البيانات النهائي هو قيمة وراء البيانات الظاهرة^{٢٠}

٢- تصميم البحث

أما تصميم البحث فهو مكون من مراحل البحث كما يلي:
أولا : المرحلة الأولى للبحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

²⁰ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2013), cetakan ke-16, hlm. 15.

أ) توجيه الموضوع إلى المشرف مع استشارة إليه عن الموضوع المختار.

ب) تخطيط خطوات البحث.

ج) جمع الكتب المتعلقة بالموضوع لتكون مصادر البيانات كالقرآن الكريم وكتب النحو وكتب إعراب القرآن والقواعد وعلوم القرآن وغير ذلك.

د) قراءة الكتب التي تتعلق بالاسم الموصول وفهمها مع تحليل آية بعد آية في سورة النساء التي تتضمن الاسم الموصول بالنظر إلى قواعد النحوية.

هـ) كتابة خطة البحث.

و) الاستشارة والاسترشاد إلى المرشد عن الخطة البحث ثم تسجيلها إلى لجنة مناقشة خطة البحث.

ثانيا : مرحلة الاستعداد للبحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

أ) تقديم خطة البحث إلى لجنة مناقشة خطة البحث ثم مناقشتها الباحثة مناقشة.

ب) طلب رسالة الاستئذان للبحث وذلك لبحث الكتب المتعلقة بهذا البحث في مختلف المكتبات الموجودة في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

ثالثا : مرحلة تنفيذ البحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

أ) جمع البيانات الأساسية المتعلقة بهذا البحث.

ب) متابعة عملية الإشراف من المشرفين بالجد.

ج) عرض البيانات وتحليلها.

رابعا : مرحلة كتابة الرسالة العلمية

وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بكتابة نتائج البحث على شكل البحث العلمي تحت إشراف وإرشاد المشرف. وتكتبها الباحثة بعد أن يصححها المشرف بتصحيح كل خطأ أو نقصان الذي يوجد في البحث.

٣- البيانات ومصادرها

(أ) بيانات البحث

البيانات التي يحتاج إليها هذا البحث العلمي وهي الاسم الموصول في سورة النساء، التي قد حللتها الباحثة بالتحليل المضمون.

(ب) مصادر البيانات

وأما مصادر البيانات في هذا البحث العلمي هي العديد من المراجع التي تتكلم وتبحث عن الاسم الموصول، وهي تنقسم إلى قسمين:

أولاً : المصدر الأساسي هو القرآن الكريم.

ثانياً : المصادر الفرعية وهي عديد من كتب النحو وقواعد اللغة العربية، منها:

١. جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني.

٢. المعجم المفصل في النحو العربي.

٣. القواعد الأساسية للغة العربية لأحمد الهاشمي.

٤. الكواكب الدرية.

٥. معجم قواعد اللغة العربية لجورج متري عبد المسيح.

٦. كتاب إعراب القرآن.

٧. صفوة التفاسير.

٤ - أساليب جمع البيانات

والطريقة التي سلكتها الباحثة لجمع البيانات المحتاجة فهي التوثيق (*dokumentasi*). في جمع هذه البيانات حددت الباحثة الاسم الموصول في سورة النساء. حددت الباحثة الاسم الموصول من الآية الأولى حتى الآية الأخيرة. ثم هذه نتائج التحديد تخطط في كراسة الخاصة^{٢١} التي فيها الاسم الموصول التي توجد في سورة النساء مرتبا من الآية الأولى حتى الآية الأخيرة.

٥ - أساليب تحليل البيانات

قدّمت الباحثة مجموعة البيانات بأسلوب تحليل المضمون الذي يأخذ من *Krippendorff* (أهل المنهجيات). وحلّلتها الباحثة على الخطوات الآتية:

- (أ) قراءة سورة النساء من الآية الأولى حتى الآية الأخيرة إجمالا.
- (ب) تحديد الكلمات هي الاسم الموصول.
- (ج) تحديد البيانات المحللة.
- (د) نسخ البيانات المحللة.
- (هـ) تقليل البيانات المناسبة بالتحليل والبيانات غير المناسبة بالتحليل.
- (و) اكتشاف ما هو المقصود من البيانات.
- (ز) تحليل البيانات.
- (ح) تصديقات البيانات، هي ملاحظة باستمرار، استعمال المصادر غير البيانات المحلولة، مناقشة بالأشخاص التي لهم كفاءة حول الاسم الموصول، وإعادة النظر عن تلك البيانات والتخطيط.^{٢٢}

²¹ Moh. Ainin, *Fenomena Pragmatik dalam Al-Quran*, (Malang: Misykat, 2010), hlm. 13.

²² *Ibid.*, hlm. 14-17.

ح- هيكل البحث

أما هيكل البحث فهو مكوّن من أربعة أبواب فيما يلي:

الباب الأول: المقدمة، وهي تتكون من خلفية البحث والتحديد الإجرائي ومشكلة البحث وهدفه وأهمياته وأسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة وهيكل البحث ومنهجه الذي يشتمل على نوع البحث وتصميمه والبيانات ومصادرها وأساليب جمع البيانات وأساليب تحليل البيانات ثم الأخير قائمة المصادر والمراجع.

الباب الثاني: الإطار النظري عن الاسم الموصول وهي تتكون من تعريف الاسم الموصول وتقسيم الاسم الموصول واستعماله و تعريف صلة الموصول و تعريف عائده.
الباب الثالث: تحليل البيانات ومناقشتها عن الاسم الموصول في سورة النساء.
والباب الرابع: الإخاتمة، وهو يتكون من نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته.